[383] آدم(عليه السلام) أطلقت هذه المفردة عليه وعلى الموجودات الاخرى من أمثاله(1). "الغَرور" من مادة "غُرور" أي الخدعة والحيـلة والغفـلة عنـد اليقظة، وقد اطلقت هذه المفردة على الشيطان لأنه يغرّ الناس بخدَعِه وحِيَله ويخرجهم عن الطريق الصواب، ويغيّر رؤيتهم للحق والباطل. "الغَرور" كل شيء يغـرّ ويخدع، وهو أعمّ من المال والمقام والشهوة والشيطان، واذا فسّر أحياناً بالشيطان فقط فذلك لأنه أخبث الخـادعين والماكرين. أما "التسويل" فمن مادة "سُؤْلَ" وفي الأصل يعني الحاجة والامنية التي ترغب النفس فيها، والتسويل يعني تزيين الشيء بشكل حيث تشتاق إليه النفس، كما جاء بمعنى تزيين الاشياء القبيحة. هذا التفسير ذكره الراغب في مفرداته، إلاّ أنه يستفاد من صِحاح اللغة وكتاب العين، أن معناها في الأصل هو الاسترخاء المتزامن مع الغرور والغفلة، ولهذا اطلقت هذه المفردة على تزيين الامور غير السائغة واظهار عكس ما هي عليه وبشكل سائغ، بحيث يُخدع الانسان من جراءها ويسترخي. وعلى أي حال، فان المراد من تسويلات الشيطان في الايات هو إظهار القبح حسناً بكشل يخدع الانسان ويحرفه. * * * جمع الآيات وتفسيرها: كيف يُزيّن الباطل؟ وكيف تُسحر العيون؟ تحدثت الآية الاولى عن فريق من الأقوام السالفة الذين أُرسل إليهم رسلٌ

---

1 - التحقيق في كلمات القرآن الحكيم ـ مفردات الراغب ـ لسان العرب ومجمع البحرين (مادة شيطان).